

الدرس 42 | شرح صحيح مسلم | كتاب الحج | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الله يحفظك. الله موفق الله يوففك يا ابو عثمان وبارك فيك يا رب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:00:00

محمد عليه وعلى الله افضل صلاة واتم تسليما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. بوابة الامام النبوى على رحمة الله على صحيح مسلم قال باب استحباب وبادامة الحاج تلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر. حدثنا يحيى ابن ابي قتيبة ابن سعيد وابن حجر. قالوا حدثنا اسماعيل - 00:00:20

قال اخبرنا اسماعيل ابن جعفر عن محمد ابن ابي حرملاة عن قریب مولى ابن عباس عن اسامة بن زید قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب الایسر الذي دون المذلفة - 00:00:40

قال ثم جاء فصبت عليه الوضوء فتوضا وضوءا خبيفا. ثم قلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك. فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى المذلفة وصلى ثم ردد الفضل رسول الله. رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة. جمع. قال ابو قال - 00:01:00

فأخبرني عبد الله ابن عباس عن الفضل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل ينبه حتى بلغ الجمرة. وحدثنا اسحاق ابن ابراهيم وعلي ابن خشرم كلها عن عيسى ابن يونس قال ابن خشرم اخبرنا عيسى عن ابن جرين اخبرني عطاء اخبرني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اردب الفضل ابن جمع قال - 00:01:20

اخبرني ابن عباس ان الفضل اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي اللهم جمرة العقبة وحدثنا قتلة بن سعود حدثنا ليث وحدثنا اخبرني زيد عن ابي الزبير عن ابي معد مولى ابن عباس - 00:01:40

عن ابن عباس عن فضل ابن عباس وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمع حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا. وهو من منا قال عليكم بالحصى الخذف - 00:01:55

يرمى به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة. وحدثني زهير ابن حرام ان حدثنا يحيى ابن سعيد ابن يا اخواني يا ابو الزبير بهذا الاسناد غير انه لم يذكر في الحديث ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة وزاد في حديثه والنبي - 00:02:15

الله عليه وسلم يشير بيده كما يخرب الانسان. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الاحوص عن حصين عن كثير ابن مدريك عن عبد الرحمن ابن يزيد قال عبد الله ونحن بجمع سمعته الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام - 00:02:35

لبيك اللهم لبيك وحدثنا عن الساريج سريج ابن يونس حدثنا شيعه واحبنا حصين عن كثير ابن المدركين اشجعه عن عبد الرحمن ابن يزيد ان عبد الله لبا حين فاضمن جمع. فقيل اعرابي هذا. وقال عبد الله انسى الناس ام ظنوا؟ سمعت الذي انزلت - 00:02:57

يعني سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك. وحدثنا حسن الحلواني حدثنا يحيى ابن ادم حدثنا سفيان عن حصين عن حصين بهذا الاسناد وحدثني يوسف بن حماد المعنى حدثنا زياد يعني - 00:03:17

البكاء عن حصين عن كثير من المدركين الاشجعى. عن عبد الرحمن بن يزيد والاسود بن يزيد قال سمعنا عبد الله بن مسعود يقول

بجمع سمعت والذي انزلت عليه سورة البقرة ها هنا يقول لبيك اللهم لبيك. ثم لبى وليينا معه باب التلبية والتکبير في الذهاب من -

00:03:36

الى عرفات في يوم عرفة. حدثنا احمد بن حنبل ومحمد بن مثنى قال حدثنا عبد الله بن نمير وحدثنا سعيد بن يحيى الاموي حدثنا ابى حدنى ابى قال جمیعا حدثنا يحيى بن سعيد بن عبدالله -

ابن ابى سلمة عن عبد الله ابن عمر عن ابیه قال غدونا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم من منى الى عرفات منا الملبى ومنا المکبر -

وحدثني محمد بن حاتم هارون بن عبدالله ويعقوب الدورقي. قالوا اخبرنا يزيد ابن هارون. اخبرنا عبد العزیز اخبرنا عبد العزیز بن ابی مسلمة. ابن ابی فی مسألة مثلا عن عمر ابن الحسین ابن حسین عن عبد الله ابن ابی سلمة عن عبد الله ابن عبد الله ابن عمر عن ابیه قال كنا مع رسول الله صلی الله عليه -

00:04:22

بغداة عرفة فمنا المکبر ومنا المهلل. فاما نحن فنکبر. قال قلت والله لعجبنا. لعجبنا منكم كيف لم تقولوا لهم ماذا رأیت رسول الله صلی الله عليه وسلم يصنع؟ وحدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك -

00:04:42

عن محمد بن ابی بکر الثقیفی انه سأله انس بن مالک وهمه غادیان من منی الى عرفة كيف کنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلی الله عليه وسلم؟ فقال كان يهل المهلل منا فلا ينکر عليه ويکبر المکبر منا -

00:05:01

لا ينکر عليك. وحدثني سریج ابن یونس وحدثنا عبد الله ابن رجاء. عن موسی ابن عقبة حدثني محمد ابن ابی بکر. قال قلت لانس بن مالک غداة عرفة ما تقول في التلبیة هذا اليوم؟ قال صرت هذا المسیر مع النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه فمنا المکبر ومنا -

00:05:19

المهلل ولا يعیب احدنا على صاحبه. باب الافاضة من عرفات الى مزدلفة. واستحباب صلاة المغرب والعشاء جمعا جمعا بالمزدلفة في هذه اللیلة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعین اما بعد قال النووی رحمة الله تعالى -

00:05:40

باب استحباب ادامة الحاج التلبیة حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر هذا تبوبیت الامام النووی تبوبیت النووی رحمة الله. واما مسلم فساق الاحادیث في هذا الكتاب دون ان يذكر هذه -

00:06:05

الاحکام وهذا احد الفوارق بين البخاری وبين مسلم. فان مسلم یذكر الكتب ولا یعلق على الاحادیث من جهة فقهها بخلاف البخاری والنیائی وكذا بقیة اهل السنن فانهم یذکرون مع كل حديث عديدة حکمية. واوسع ذلك واحسن من تکلم في هذا والامام -

00:06:23

البخاری وكذا الترمذی رحمة الله تعالى اما مسلم فهو یسوق الاحادیث في کتبها دون ان یتبعها باحکامها. فقال هنا حدثنا يحيى ابن ایوب وقتبیة ابن سعید وابن حجر قالوا حتى اسماعیل -

00:06:50

حوى حدثنا يحيى ولا فلان قال اخبار اسماء بن جعفر عن محمد بن ابی حرمۃ عن کریب عن ابن عباس عن قریب مولی ابن عباس عن اسامة بن زید قال ردف -

00:07:05

رسول الله صلی الله عليه وسلم بعرفات فلما بلغ سلم الشعب الایسر الذي دون المزدلفة اناخ فبال. اولا هذا الاناخة وانحراف النبي صلی الله عليه وسلم في طریقه من عرفة الى مزدلفة الى شعب وبوله فيه -

00:07:15

لم یفعل ذلك تشریعا ولم یفعل ذلك تعبدا فلا یقول قال ان هذا من السنۃ ان یقول قال ان هذا من السنۃ انه اذا وصل الى هذا الشعب اناخ فيه وبال فهذا -

00:07:33

ليس من السنۃ وليس مما تعبد به النبي صلی الله عليه وسلم ربہ. وانما وقع ذلك اتفاقا حصله شيء من الحاجة الى قضاء حاجته. فانحرف الى هذا الشعب تبلی فيه -

00:07:48

ثم بعد ذلك ايضا قال ثم انا اخذ ثم جاء فصببت عليه الوضوء. فتوضا وضوءا خفیفا. ثم قلت الصلاة هنا مسألة ان الوضوء الخفیف بمعنى اذا كان لا یريد به انما یريد به ان یبقى على طهارة وان یتطهّر ومعنى الوضوء الخفیف یرحّمك الله انه لم -

00:08:00

الوضوء واسbag الوضوء وان يمر الماء على الوضوء ثلاث مرات هذا كماله وهذا اسbagه. فيكون فانه غسل كل عضو مرة واحدة. هذا معنى تخفيف الوضوء وليس معناه انه غسل بعظ اعظامه وترك بعضا اما يتوازن وظوءا كاما لكته لم يبالغ فيه - 00:08:20

وكان هذا هو الاصل من النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا توضاً اسbag وضوءه اذا قال اسامه الصلاة يا رسول الله قال فتوضاً وضوءا قلت الصلاة يعني هذا الوضوء ستصلي به امامك فتوضاً قال الصلاة امامك او يكون - 00:08:37

انا انا اتواضاً للصلاه ستصلي هنا قال الصلاه امامك. قال فركب حتى اتي المزدلفة فصل ثم ردد الفضل ثم رد الدفاع الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع - 00:08:53

اه قال قريب فاخبرني عبد الله ابن عباس عن الفضل انه لم ينزل يلبي حتى بلغ الجمرة. في هذا الحديث في مسائل اولى مسائله اولا جواز الارداف على الدابة يجوز للمسلم ان يردد غيره على الدابة - 00:09:08

واقسم ورد في ذلك من الجواز ثلاثة وضابط ذلك ان ان تكون الدابة مما يطيق هذا الركب فان كانت لا تطيق ذلك فان تحملها ما لا مل تطيق لا يجوز. فالنبي اردف الفضل واردف اسامه واردف ايضا - 00:09:22

عبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس اردفه ما معه صلى الله عليه وسلم واردت ايضا آآ غيرهما. يقول هنا هذا مسألة المسألة الثانية ايضا انه مسألة الوضوء ذكرناها ثم قال ما زال يلبي ثم قال حتى - 00:09:41

فصل ثم ردد الفضل ورسوله فقد اتي جمع قال فما زال يلبي حتى بلغ الجمرة. ذكر هنا التلبية والتلبية للحج تبدأ من دخوله في نسك الحج الى ان يرمي جمرة العقبة. قد تقطع في اثناء طوافه اذا لبى بالحج مفردا فانه يلبي من عند - 00:10:05

من المبمات فاذا وصل ادنى الحرم امسك عن التلبية اذا كان يريد البيت يطوف فيه ويسعى فيطوف ويسعى دون ان يلبي ولم ينفل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لبى وهو يطوف - 00:10:25

او لبى وهو يسعي فالنبي امسك لما اتي لاجل العمرة امسك عندما رأى ادنى الحرم كما ذكر ابن عمر رضي الله تعالى عنه. اما اذا كان يريد ان يذهب الى بنا مبشرة فانه يبقى على - 00:10:39

تلبيته الى ان يرمي جمرة العقبة اذا اذا كان يريد الكعبة يمسك عن التلبية عند الطواف والسعى وبعد خروجه من طواف وسعيه ان كان ممتنعا تحل وبقي متخللا الى ان يدخل في نسك الحج. وان كان قارنا مفردا بعد فراغه من طوافه وسعيه طوافه الى طواف القدوم سنة وسعي سعي الحج. يعود - 00:10:54

الى اي شيء يعود الى التلبية ويذهب وهو مليبا الى من يذهب الى يوم النحر قال ثم ذكر من حديث عيسى ابن يونس عن ابن جريج قال اخواننا عطاء اخبار ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف الفضل من جمع - 00:11:17

قال فاخبرني ابن عباس ان اخبرني لم ينزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة. ومتى ينتهي؟ قيل ينقطع مع اول مع اول رمية وقيل بعد فراغه منها والخلاف في هذا واسع وال الصحيح انه اذا شرع في التكبير لرمي جبل العقبة انقطعت - 00:11:34

انقطى التلبية اذا قطعت الرمي ولم يتمه يعني رمى جمرة واحدة وقطعها لظرف عاد الى التلبية حتى يعود الى رمي جمرة العقبة كاملة ثم رروا من طريق الليث عن ابي الزبير عن ابي معد مولى ابن عباس عن ابن عباس - 00:11:53

هل الفضل ذكر فيه انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم السكينة عليكم بالسكينة وهو كاف الناقة وهو كاف الناقته صلى الله عليه وسلم حتى دخل محسن - 00:12:11

وهو من مني قوله وهو من مني هذا محل خلاف بين العلماء وال الصحيح ان محسرا ليس من مني وليس من مزدلفة وانما هو فاصل بين مزدلفة وبين مني محسن وادي - 00:12:29

يكون بين مني وبين مزدلفة فلم فمن جلس فيه او بات فيه لا يسمى النوبات بمزدلفة ولا يسمى النبات في بناء وانما فيما بينهما على الصحيح واما قوله حتى وهو من مني هذا من قول بعض الرواية وليس من قول - 00:12:43

ابن عباس او قول آآليس بالقول الفضل وليس من قول ابن عباس وانما هو قول بعض الرواية ذكر عندك من قال ثم قال بعد ذلك قال لم يذهب يلبي حتى رمى الجمرة - 00:13:05

ثم قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمي به الجمرة حصى الخلف هو حصى يخذف به والخذف ولি�ضع الحصى بين اصبعيه ويرمي به هكذا فهو حصى بقدر الحمحص حبة الحمحص او قدر البندقة. ثم روى ايضا من طريق - [00:13:22](#)

ابي الاحوص عن حصين بن عبد الرحمن عن كثير بن مدرك على بن يزيد قال قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى ونحن بجمع سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام لبيك اللهم لبيك. اي ان - [00:13:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبي في مزدلفة. وكان يلبي ايضا في عرفة. ومراد مسعود هنا الرد على من انكر لان بنى امية لما تولوا منعوا الناس من التلبية في عرفة وفي مزدلفة حتى اصبح الناس - [00:13:54](#)

ينكرون من لبى حتى سمي مسنة واعرابي. قال ولم اسمعوا لهذا الاعرابي الذي يلبي. اي ان الناس تباعد عهدهم بالسنة حتى جعلوا السنة منكرا وجعلوا السنة بدعة فالتلبية في عرفة مشروعة - [00:14:12](#)

والتلبية ايضا في مزدلفة مشروعة والمسلم يلبي حتى يرمي جمرة العقبة ثم قال ايضا من طريقه حصين عن كثير عن عبد الوهاب بن يزيد بن الاسود ان عبد الله بن مسعود لبى حين افاض من جمع فقيل اعرابي هذا بمعنى انه جاهل يعني وصفه ابن مسعود - [00:14:29](#)

الذى ملئ علما من من رأسه الى اخمه يقولون له اعرابي هذا اي ان الاعراب يغلب عليه شيء يغلب عليه الجهل يغلب عليهم الجهل فقال عبدالله انسى الناس ام ضلوا؟ انسى الناس ام ضلوا - [00:14:50](#)

سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان لبيك اللهم لبيك. وهذا يدل على ان السلطان قد اهينى الناس الحق قد ينسى الناس الحق اذا الزمه بتركه - [00:15:08](#)

ومن هذا يعني يؤخذ من هذا ان الانسان مأمور ان ينشر السنة وان وان يشيعها بين الناس. لانه اذا كان هناك من يمنع الحق فلا تسكت عن الحق ولابد من تبيينه حيث انها اذا اذا اذا التزم الناس بهذا المنع وتركوا هذه السنة - [00:15:23](#)

سيذكر على من سيأتي يفعلها بعد بعد حين وهذا الذي حصل في الزمن الاول ان يتأمل في زمن ابن مسعود وكان عثمان بن عفان هو امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه ومع - [00:15:41](#)

لما كان كانوا ينكرون على من يلبي في مزدلفة في عرفة وفي عرفة اصبح الناس يصفون من لبى بأنه جاهل بأنه او جاهل لا يحسن وكذا فعل بنو امية بعد بعد آا عثمان رضي الله تعالى عنه فعل ذلك معاوية وفعله ايضا كانوا يمنعون الناس من التلبية - [00:15:51](#)

ويذكر ان فعل ذلك حتى جهر بها علي رضي الله تعالى عنه وجهر بها ايضا ابن عباس رضي الله تعالى عنه وجهر بها ابن مسعود رضي الله تعالى قبل ذلك - [00:16:14](#)

ثم قال سمعنا ابن مسعود يقول في بجمع سمعنا الذي انزلت البقرة يقول لبيك اللهم لبيك ثم لبى ولبينا معه. هذا يدل على ان على ان عرفة له وضع للتلبية وان مزدلفة ايضا موضع للتلبية - [00:16:24](#)

حتى يرمي جمرة العقبة ثم قال ايضا لك باسناد عن عبد الله بن نمير حدثنا آا من طريق ابن نمير عن آا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال - [00:16:40](#)

وسلم من منى الى عرفات منا الملبى ومنا المكبى. فكله مشروع وكله سنة. انكب الله اكبر الله اكبر وهذا يدل ايضا على ان ايام العشر ايام ايام تكبير ايام تكبير. وان التكبير فيها لا ينقطع حتى - [00:16:55](#)

حتى في عرفة وحتى في مزدلفة وحتى بعد اه وحتى بالنحر وبعد النحر يكبر الى اخر ايام التشريق ومعنى كامل من يلبي ومنهم من يكبر لا يذكر هذا على هذا فافاد ان التكبير سنة وان التلبية ايضا سنة. ثم روى ايضا - [00:17:12](#)

طريقي عبد العزيز ابن ابي سلوى الناجحون عن عمر ابن حسين عن عبد الله ابن ابي سلمة عن عبد الله ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه قال كنا وسلم في غادة عرفة فمثنا - [00:17:30](#)

المكبى ومنا المهلل. فاما نحن فننكر المهلل ليس المهلل ليس هو معنى هنا قال المهلل المهلل هو المراد المهلل هنا الذي يهلل

بالتلبية لبيك اللهم لبيك وليس المعنى انه يهل بقول - 00:17:40

لا الله الا الله لان التهليل معناه ان يقول لا الله الا الله واثبات الالهية لله عز وجل. الا ان المعنى هنا فمنا المكبّر ومنا المهلل ويؤيد هذا وان كان يحتمل ايضا ان يكون المهلل بمعنى الذي يقول لا الله الا الله يحتمل هذا لكنه يقوى ان المعنى المهلل المهلل بمعنى الذي يهل بقوله - 00:17:59

لبيك اللهم لبيك لان هذا يسمى ايضا اهلال اهل بالتوحيد كما قال ابن عبد الله اهل بالتوحيد عندما قال لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لا شريك لك لبيك لبيك لك لا شريك - 00:18:21

لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك قال قال جابر واهل بالتوحيد فسماه اهلا لانه بمعنى ان يظهر يظهر نسكه ويظهر آثار شعار الحج في حديث ابن عمر الذي سبق قال منا الملبّي ومنا المكبّر. فيكون معنى المهلل بمعنى ايش؟ الملبّي لانه يكون من باب التفسير - 00:18:31

للمنبه والمهلل ثم رويا من طريق اخر من ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال حتى يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد ابن ابي بكر الثقفي انه سأله انس بن مالك رضي الله تعالى - 00:18:56
الا وهم غاديان من مني الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال كان يهل المهلل منا يهل لبيك اللهم لبيك لبيك لك لا شريك لك لبيك - 00:19:10

فلا ينكر عليه ويكبر المكبّر منا فلا ينكر عليه وكم الامر في هذا واسع. في هذا الامر واسع. حيث انه لم يلقي النبي صلى الله عليه وسلم انه لزم شيئاً معيناً لزم شيئاً معيناً في هذا المقام ولذلك قال قال الحسن لا سأّلتكموه كيف كان الحسن يلبي - 00:19:22
عندما قال هنا قال بعد ذلك قال فكيف لم تقوله ماذارأيت يصنع؟ حديث ابن عمر قال قلت والله العجب منكم كيف لم تقولوا له ماذارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لاحظوا هنا ان ابن عمر ذكر فعل الصحابة - 00:19:45

وانس ايضا ذكر فعل الصحابة وهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يفيدنا؟ يفيدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلتزم شيئاً معيناً في هذا المقام فمنهما يكبر وكان يهل وذلك ان الصحابة كانوا يتّأسون برسول الله صلى الله عليه وسلم. فمنهم من سمع ينبي تنبأ ومنهم من سمع يكبر - 00:20:08

فكبّر وايضا اقراره صلى الله عليه وسلم للملبّي واقرار المكبّر يدل عليه شيء على سنية هذا هذا التهليل وهذا التكبير ثم ذكر ايضا بعد ذلك قال حدث يحيى ابن يحيى وجدت - 00:20:27

قال حتى يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن موسى ابن عقبة عن قريب عن ابن عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع سلم من عرفة حتى اذا كان بالشعر نزل ثم توضأ ولم يسْعِ الوضوء قرأ وقتل هذا ها قرأتاه - 00:20:43

وقفت على هذا نقف على هذا والله اعلم واحكم صلى الله عليه وسلم نبينا محمد جيب لي ما وجدته المحسّر من قاله ايه؟ العبارة هذى من يقولها؟ قاعد تجدها هو في البخاري ايش بتقول هلا هو. واكيد انه اللي يقولها - 00:21:01

ومن مني اه ما يكون اه ابو معبد من يروح عند النسائي عن طريق قتيبة بن سعيد الليث نفسه ان شاء الله. روکسي ها الاسناد يعني انت المسعود كم يحج؟ يعني انت لو كل سنة يحج خلق واضح - 00:21:34

وايضاً ما يعني ما يخفي الصحابة لم يكن هناك اعلام. يعني ما يعرف الا من كان من خاصة فقط بل قد يأتي حتى احد هذا الرجل رجل ما يعرف معاذ ما يعرف ابو ذر ومن طلاب العلم يعني - 00:22:22

النبي صلى الله عليه وسلم اليك عن فلم تصب بمحبتي. فعلى كل حال يعني آثار حتى ابن الخطاب ما عرف مرافق فما يعني ما كان فيه يعني ما يشعر به رضي الله تعالى عنه - 00:22:42